لتفادي الحساسيات السياسية والشخصية ولتسهيل الاجراءات الامنية

السعودية ستمول مقرا دائما للقمم العربية في شرم الشيخ

الرياض ـ من سليمان نمر:

قال مصدر دبلوماسي عربي في الرياض امس الاربعاء لوكالة فرانس برس ان الحكومة السعودية ستقوم بتمويل اقامة مقر دائم لمؤتمرات القمة العربية في مدينة شرم الشيخ المصرية وذلك لاعتبارات سياسية ومالية وامنية.

واوضح المصدر الذي طلب عدم كشف هويته ان «السعودية ستتولى تمويل بناء المقر ومصر ستقدم الارض وذلك كهدية للجامعة العربية» التي تتخذ من القاهرة مقرا.

واضاف ان «السعودية ومصر اتفقتا، وبموافقة العديد من الدول العربية، على عقد القمم العربية العادية والتشاورية في مدينة شرم الشيخ المصرية».

وكان وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل قال الثلاثاء ان بلاده تؤيد اقتراح جعل شرم الشيخ مقرا دائما للقمة العربية.

وقال ردا على سؤال عن موقف بلاده من المقترح «نحن نؤيد» مضيفا ان انعقاد القمة العربية في شرم الشيخ «سيسهل ويخفف الاعباء خصوصا الاعباء التي يتحملها سكان القاهرة المزدحمة عندما تغلق الشوارع وتقفل».

وتابع في لهجة لا تخلو من دعابة «نريد للشعب المصري ان تكون علاقته طيبة بالقمة العربية لا ان يكون مستاء من انعقادها فاعتقد انه اقتراح جيد ونأمل ان شاء الله ان يتحقق».

واكد ان «المطلوب بعد هذه المدة الطويلة من الاستضافات ان تستقر القمة في مكانها وتركز على اعمالها». وقد اعتذرت المملكة السعودية عن استضافة القمة العربية القادمة وقالت انها ستترأس القمة ولكنها ستعقد في مصر.

الامير سلطان بن عبدالعزيز خلال التقائه بالجالية السعودية في اليابان

وكان الفيصل قال الثلاثاء ردا على سؤال عن تخلي بلاده عن استضافة القمة العربية القادمة واحالتها الى مصر ان «المملكة لم تتخل وخادم الحرمين الشريفين لم يتخل عن رئاسة القمة وانما اراد ان يكرس مفهوم (..) ان القاعدة في دورية القمة ان يكون انعقاد القمة في المقر والاستثناء ان يكون خارج المقر».

وقال المصدر الدبلوماسي ان قرار السعودية بالاعتذار عن استضافة القمة العربية المقبلة في الرياض وطلب عقدها في دولة المقر جاء لتكريس هذا الاتفاق السعودي المصري بشأن عقد القمم في شرم الشيخ.

واوضح مسؤول عربي آخر لوكالة فرانس برس ان الاتفاق المصري السعودي على عقد القمم العربية وكذلك الاجتماعات الوزارية العربية في مدينة شرم الشيخ يخدم العديد من الاعتبارات السياسية والامنية والمالية.

فعلى الصعيد السياسي يبعد انعقاد القمة العربية في دولة المقر ما اسماه المسؤول «الحساسيات السياسية والشخصية» في علاقات بعض الزعماء العرب ببعضهم والتي تجعلهم «ولاسباب شخصية» يمتنعون عن حضور القمم العربية.

وكان العاهل السعودي تغيب عن قمة الخرطوم الاخيرة التي عقدت في 28 و29 اذار (مارس) الماضي كما تغيب حين كان وليا للعهد عن قمتي الجزائر وتونس اللتين سبقتا قمة الخرطوم. وعزا المسؤول العربي الذي طلب هو ايضا عدم كشف هويته السبب الرئيسي لتغيب العاهل السعودي الى عدم رغبته في اللقاء مع الزعيم الليبي معمر القذافي على خلفية ما اثير بشأن «مؤامرة ليبية» لاغتيال الملك عبد الله في 2004 حين كان وليا للعهد.

وعلى الصعيد الامني اوضح المصدر ان مدينة شرم الشيخ «مؤمنة امنيا» بمعنى انه يسهل تدبير الاجراءات الامنية فيها ولن تكون هناك مخاوف امنية تمنع بعض الزعماء العرب من الحضور كما حصل في قمة الخرطوم.

اما على الصعيد المالي فان تنظيم اجتماع قمة عربية يتطلب ترتيبات بروتوكولية كبيرة وتحضيرات لوجستية ضخمة قد تشكل عبئا ماليا على بعض الدول المضيفة يجعل الفقيرة بينها تطلب مساعدة الدول العربية الغنية.

واوضح المصدر نفسه انه وفق الترتيبات الجديدة ستتحمل الوفود المشاركة في القمم التي ستعقد في شرم الشيخ تكاليف اقامة قادتها ووفودها.

وكان وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل اشار الى ذلك في تصريحاته الثلاثاء حين قال «ان خيار عقد القمة في الخارج (خارج دولة المقر) يتطلب ترتيبات وتجهيزات بينما نحن في مرحلة عمل جدي وليس بروتوكوليا».

وتضم الجامعة العربية 21 دولة والسلطة الفلسطينية ولم يعرف ان كانت كل الدول العربية موافقة على هذا المقترح السعودي المصري.

(ا ف ب)

يعتبر ضربة لامال النساء المقترعات والمرشحات

حلول امرأة في المركز الثاني في الانتخابات البلدية التكميلية في الكويت

الكويت ـ من هيثم حدادين:

فاز ضابط شرطة سابق في انتخابات تكميلية أجريت في الكويت الثلاثاء مما أدى لانهيار امال النساء اللاتي أدلين بأصواتهن واللاتي رشحن أنفسهن لهذا المنصب لاول مرة في تاريخ الكويت.

وأظهرت النتائج الرسمية التي أعلنت امس الاربعاء فوز الضابط السابق المقدم يوسف الصويلح بالمقعد في انتخابات المجلس البلدي متفوقا على سبعة مرشحين اخرين بينهم امرأتان. وتم انتخاب أو تعيين أعضاء المجلس الاخرين وعددهم 15 في العام الماضي.

وفي أيار (مايو) الماضي أقر البرلمان مشروع قانون قدمته الحكومة يمنح المرأة حق التصويت بعد أن خاضت معركة لنيل حقوقها السياسية لمدة أكثر من 40 عاما. كما حثت الولايات المتحدة دول الشرق الاوسط على اصلاح نظمها السياسية.

وقالت الكاتبة ليلى العثمان والنشطة في مجال حقوق المرأة لرويترز «هذا شيء لن يزعجنا».

وأضافت «نحن كلنا أمل وطموح واصرار لكي يكون للمرأة دور.. هذه أول تجربة سياسية للمرأة وهذا يبشر خير للمستقبل».

وألقت احدى المرشحتين وهي خالدة الخضر باللوم في هذه النتيجة على ضعف اقبال الناخبات على الانتخابات. وذكرت وكالة الانباء الكويتية أن نسبة الاقبال بلغت 38 في المئة وقالت صحف ان استطلاعات رأي عشوائية أظهرت أن الكثير من النساء أيدن المرشحين الرجال.

وقالت خضر «في النهاية فان هذا يوم عظيم للمرأة بعد 40 عاما من الكفاح».

وحصلت الطبيبة التي تبلغ من العمر 48 عاما وهي أم لثمانية من الابناء على 80 صوتا مقابل 5436 صوتا لصويلح. وأدلى الكويتيون بأصواتهم في الانتخابات البلدية في حزيران (يونيو) ولكن المرأة لم تكن قد نالت بعد حق التصويت لان اسلاميين محافظين ومعارضين قبليين أعضاء في مجلس الامة الكويتي عطلوا تمرير مشروع القانون.

وتمهد الانتخابات التي أجريت أمس الطريق لمشاركة المرأة في الانتخابات البرلمانية التي تجرى عام 2007 وهي الاولى منذ تولي أمير البلاد الجديد الشيخ صباح الاحمد الصباح منصبه هذا العام بعد وفاة أخيه. وأعلن عدد من النساء بالفعل اعتزامهن ترشيح أنفسهن.

وبالرغم من عدم فوز أي امرأة في الانتخابات التي جرت أمس الاول فقد احتلت المرشحة المهندسة جنان بوشهري المركز الثاني بحصولها على 1807 أصوات. وأظهرت صحف صور بوشهري وهي تبلغ 32 عاما ومن الاقلية الشيعية في البلاد مبتسمة بين مؤيديها الذين كانوا يشيرون بعلامة النصر.

ومنذ تمرير مشروع القانون الجديد قامت المرأة بدور أكبر في السياسة الكويتية. وفي العام الماضي عينت الحكومة أول وزيرة في الحكومة وعينت اثنتين في المجلس البلدي. والكويت هي أول دولة في الخليج يكون لديها برلمان منتخب يقر القوانين ولكنها تأخرت عن دول خليجية أخرى مثل البحرين التي أصبحت أول دولة بالخليج تسمح للمرأة بالتصويت وبالترشح في الانتخابات البرلمانية.

(رويترز)

وزير الدولة الاماراتي للخارجية يتباحث مع وزير خارجية الصومال

■ ابوظبي ـ اف ب: اجرى وزير الدولة الاماراتي للخارجية محمد الشعالي امس الاربعاء في ابوظبي مباحثات مع وزير خارجية الصومال عبد الله الشيخ اسماعيل الذي يزور الامارات حاليا.

وقالت وكالة انباء الامارات انه تم خلال المقابلة «بحث تطورات الوضع في الصومال وسبل دعمه في كافة المجالات».

وشرح اسماعيل «الظروف الصعبة التى يمر بها الصومال وما يحتاج اليه من دعم سياسي واقتصادي لتجاوز محنته».

وقال الوزير الصومالي ان «وفدا موحدا يضم كلا من رئيس جمهورية الصومال ورئيس الوزراء ورئيس البرلمان يعتزم زيارة دولة الامارات لبحث تعزيز العلاقات بين البلدين في مختلف المجالات»، بحسب المصدر ذاته.

وتأتي هذه المقابلة بعد ان اعلنت مجموعة مراقبة القرصنة العالمية الاثنين عن قيام مجموعة من نحو 12 قرصانا مدججين بالسلاح بخطف سفينة لنقل النفط مسجلة في الامارات العربية المتحدة وعلى متنها طاقم من 19 فلبينيا قبالة شواطئ الصومال.

وقال مسؤول في المجموعة ان القراصنة يحتجزون السفينة قبالة ساحل الصومال ويطالبون «بمبلغ كبير من المال» من مالكي السفينة للافراج عنها.

واعلن الاسطول الخامس الامريكي ان قراصنة احتجزوا الثلاثاء سفينة صيد كورية جنوبية ويطالبون ايضا بمبلغ من المال للافراج عنها وعن طاقمها.

ومنذ 15 اذار (مارس) 2005 هاجم القراصنة 40 سفينة قبالة سواحل الصومال الا ان العديد من الهجمات وقعت ولم يتم الابلاغ عنها.

وتعتبر المياه المحيطة بالصومال من اخطر المياه في العالم حيث تعج بالعصابات المدججة بالسلاح المستعدة للتوغل في البحر لمهاجمة السفن.

جدل حول برنامج حوار تقدمه امرأة محجبة في التلفزيون الدنماركي

■ كوبنهاغن ـ ا ف ب: تثير مسلمة تقدم برنامج حوار جديدا في التلفزيون الدنماركي جدلا منذ ايام على خلفية قضية الرسوم الكاريكاتورية للنبي محمد، لانها ترتدي الحجاب.

ومنذ الاربعاء الماضي تقدم اسماء عبد الحميد (24 عاما) الفلسطينية الاصل سلسلة من ثماني حلقات على محطة «دي ار2» العامة بعنوان «آدم واسماء» يخصص للتطرق الى العلاقات بين الاسلام والغرب التي تشهد توترا منذ الازمة الدولية الناجمة عن الرسوم الكاريكاتورية.

وفي البرنامج تناقش اسماء مع آدم، المدافع عن حرية التعبير والمساهم في تقديم البرنامج، وعدد من الضيوف عواقب هذه الازمة.

لكن المثير للجدل في هذا البرنامج هو الحجاب الذي ترتديه اسماء اكثر من المواضيع التي يتم تناولها.

وقالت فيبيكي مانيش رئيسة جمعية «نساء من اجل الحرية» ان «اختيار اسماء عبد الحميد ارتداء الحجاب (...) اهانة للنساء الدنماركيات والمسلمات على حد سواء. فهي تقول من خلال الحجاب ان المرأة الشريفة لا يمكنها الظهور علنا اذا لم تكن محجبة». وتنتقد هذه الجمعية، التي اسست في الثامن من اذار (مارس) ردا على احتجاجات المسلمين، هذه المحطة التلفزيونية لسماحها «بأن تمثل اسلامية المسلمين» في الدنمارك.

واسماء عضو في احدى المنظمات الاسلامية التي رفعت دعوى على الصحيفة الدنماركية التي نشرت الرسوم الكاريكاتورية في ايلول (سبتمبر).

ودافعت المحطة التلفزيونية عن البرنامج الذي تعرضه باعتبار انه يؤمن التعددية الثقافية. وصرح ارني نوتكين المسؤول عن البرنامج لوكالة فرانس برس ان «النساء المحجبات يشكلن جزءا من المجتمع الدنماركي وعلينا ان نأخذ ذلك في الاعتبار».

الفيصل يزور طهران قريبا ويعتبر ان المناورات لا تشكل تهديدا

ايران: التهديدات العسكرية ليست في مصلحة الولايات المتحدة

■ طهران ـ الرياض ـ برلين ـ رويترز ـ ا ف ب: قال قائد الحرس الثوري الايراني امس الاربعاء ان الولايات المتحدة يجب ان تقبل وضع ايران كقوة اقليمية مضيفا ان العقوبات أو التهديدات العسكرية لن تكون في مصلحة الولايات المتحدة أو اوروبا.

وكان يحيى رحيم صفوي القائد العام للحرس الثوري يتحدث الى التلفزيون الحكومي اثناء مناورات حربية بحرية تستمر اسبوعا اعلنت فيها القوات الايرانية انها اجرت تجارب ناجحة على اسلحة جديدة تشمل صواريخ وطوربيدات. وتقول ايران ان المناورات الحربية في الخليج التي بدأت يوم الجمعة هي عرض للقوة الدفاعية لكن محللين يقولون ان التوقيت اثناء مواجهة نووية مع الغرب يقدم تذكرة بأن ايران يمكنها ان تهدد طريق شحن رئيسي للنفط.

وقال صفوي للتلفزيون الحكومي «يجب ان يقبل الامريكيون ايران كقوة اقليمية كبرى ويجب ان يعلموا ان العقوبات والتهديدات العسكرية لن تفيدهم وانما ستكون ضد مصالحهم وضد مصالح بعض الدول الاوروبية».

وتتزعم الولايات المتحدة وقوى اوروبية حملة دولية لكبح جماح البرنامج النووي الايراني الذي يقول الغرب انه ستار لانتاج اسلحة نووية وهو اتهام تنفيه ايران. وتقول واشنطن انها تريد حلا دبلوماسيا للنزاع لكنها ستبقي الخيار العسكري مفتوحا. وقال صفوي «اننا نعتبر وجود امريكا في العراق وافغانستان والخليج الفارسي تهديدا ونوصي بألا يتحركوا الى تهديد ايران».

وقال ان الولايات المتحدة يجب ان تعوض اخطاءها في العراق «بالخروج من العراق وتسليم مصير الشعب العراقي للحكومة المنتخبة».

واضاف «الدفاع عن استقلال ايران هو فلسفة القوات الايرانية».

وقال صفوي في كانون الثاني (يناير) ان ايران ستنتقم اذا تعرضت لهجوم. وخلال المناورات الحربية قالت ايران انها اختبرت صاروخا من طراز كوثر وهو صاروخ ارض بحر يقول المحللون انه مصمم لاغراق السفن وصاروخا لا ترصده اجهزة الرصد تحت الماء وطوربيدا تم صنعه محليا وصاروخا لا ترصده اجهزة الرادار.

وقال محللون عسكريون ان ايران لم تعلن تفاصيل كافية لتقييم القدرات الحقيقية للاسلحة الجديدة لكن البعض يزعم انه مبالغ فيها. وقالوا ان ايران التي تتمتع بموقع قيادي في الساحل الشمالي لمضيق هرمز عند مدخل الخليج مازال بامكانها تعطيل الملاحة اذا واجهت تهديدا. ويمر خمسا تجارة النفط العالمية عبر مضيق هرمز.

وصرح وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل الثلاثاء ان المناورات العسكرية الايرانية التي يتم خلالها اختبار اسلحة جديدة، لا تمثل تهديدا للدول المجاورة لايران في الخليج، معلنا انه يرغب في زيارة طهران قريبا.

وقال الوزير السعودي للصحافيين «ليست المرة الاولى التي يقوم (الايرانيون) بمناورات بحرية وانا لا اعتقد انهم يشكلون خطرا في حد ذاته على اي من جيرانهم». واعلنت ايران الثلاثاء انها اجرت بنجاح تجربة على صاروخ جديد ارض ـ بحر خلال المناورات العسكرية التي بداتها الجمعة في مياه الخليج الامر الذي تسبب بقلق دولي في حين تزداد التوترات بشأن برنامج طهران النووي المثير للجدل.

ويشارك حوالي 17 الف رجل في هذه المناورات المتوقعة منذ وقت طويل، لكن السلطات الايرانية كشفت في هذه المناسبة من تاثيرات الاعلان عن التجارب، مشددة على القدرات الدفاعية لترسانتها في الخليج.

ويأتي هذا الاعلان اثر الاعلانات التي سبقت الاحد حول «صاروخ تحت الماء بالغ السرعة» والجمعة حول صاروخ متعدد الرؤوس. والامير سعود الفيصل مقتنع بتأكيدات طهران التي تقول ان برنامجها النووي لا يخفي طابعا عسكريا.

وقال ردا على سؤال حول موضوع امتلاك ايران للاسلحة النووية «السؤال يفترض ان هناك اسلحة وايران تنكر ذلك بشدة»، مضيفا ان الايرانيين «لا ينكرون فقط ان لديهم اسلحة (نووية) ولكنهم ينكرون ايضا النية بالحصول على الاسلحة».

واوضح «اننا نصدق هذا الانكار ونأخذه على محمل الجد لذلك لا نرى خطرا من حصول ايران على المعرفة بعلم الطاقة النووية اذا لم يؤد هذا الى الانتشار». واضاف «اننا نعتقد بالتأكيد ان الانتشار تهديد». وتعتبر الولايات المتحدة ان انشطة تخصيب اليورانيوم التي تقوم بها ايران تخفي برنامجا عسكريا وهو ما تنفيه طهران.

وبحسب وزير الخارجية السعودي، فانه لا يكفي منع دول الشرق الاوسط من امتلاك اسلحة دمار شامل. وقال «لا يكفي العمل على عدم توسيع الدول التي تمتلك اسلحة الدمار الشامل في الشرق الاوسط بل منع وانهاء امتلاك هذه الاسلحة في الدول التي لديها الاسلحة مثل اسرائيل، وهذه هي السياسة الافضل».

والدولة العبرية لم تعترف ابدا بامتلاك ترسانة نووية، لكن خبراء اجانب يؤكدون انها امتلكت على مر السنين ما لا يقل عن 200 رأس نووية. من جهة اخرى، اعلن الامير سعود الفيصل انه سيقوم بزيارة الى ايران قريبا دون تحديد موعد زيارته.

ومن جهته قال حزب اليسار الالماني المعارض ان اوسكار لافونتين زعيم الحزب ينوي السفر الى طهران في محاولة للتوسط في القضية النووية بين ايران والغرب. وقال هندريك تالهايم المتحدث باسم الحزب «ينوي السفر الى ايران. نريد ان نحاول منع نشوب حرب. نود المساهمة بهذا الجهد».

واضاف ان لافونتين لم يحدد موعدا لرحلته لكنه ذكر ان الزعيم اليساري سيحث المسؤولين الايرانيين على الاعتراف بحق اسرائيل في الوجود والالتزام بمعاهدة حظر الانتشار النووي.

انفجار قنبلة بمكاتب الحزب الحاكم.. وضبط 10 كلغ من متفجرات بلاستيكية في اسطنبول

مقتل ثلاثة جنود وشرطي في هجمات لحزب العمال الكردستاني في تركيا

■ ديار بكر ـ اسطنبول (تركيا) ـ رويترز ـ ا ف ب: افادت وكالة انباء الاناضول ومصادر محلية امس الاربعاء عن مقتل ثلاثة جنود اتراك على الاقل وشرطي في معارك مع متمردين انفصاليين من حزب العمال الكردستاني في جنوب شرق الاناضول.

واضافت الوكالة ان ثلاثة جنود قتلوا في مواجهات في جبال غبار في محافظة سيرنك مشيرة الى اصابة اربعة عسكريين بجروح.

وكانت شبكة «سي ان ان ترك» تحدثت عن مقتل خمسة جنود واصابة ستة بجروح.

وكانت مصادر محلية اعلنت ان شرطيا جرح الثلاثاء في هجوم شنه متمردون انفصاليون من حزب العمال الكردستاني بالاسلحة الرشاشة على مركز للشرطة في جنوب شرق تركيا توفي الليلة الماضية متأثرا بجروحه.

وشهد جنوب شرق الاناضول الذي تسكنه غالبية كردية الاسبوع الماضي اضطرابات دامت عدة ايام اثر تشييع متمردين قتلتهم قوات الامن التركية.

وقال بيان للشرطة ان افراد الشرطة ابطلوا مفعول متفجرات زنتها 1,5 كيلوغرام في الموقع.

ومن جهة اخرى قال مسؤول محلي بمكتب حزب العدالة والتنمية الحاكم بتركيا ان قنبلة انفجرت بمكاتب الحزب على أطراف اسطنبول امس الاربعاء مما أسفر عن اصابة شخصين.

وقال فتحي كايا رئيس فرع الحزب لرويترز ان قنبلة وضعت على عتبة المبنى وتسببت في أضرار كبيرة. وألقيت باللائمة على جماعة كردية متمردة في تفجير مميت وقع يوم الجمعة في غمرة أسبوع من الاضطرابات.

وجدد أسبوع من المصادمات الدموية بين قوات الامن ومتظاهرين مساندين للاكراد في جنوب شرق تركيا المخاوف من عودة أعمال العنف التي شهدتها حقبة التسعينات.

وانخرط ألوف الشبان في مصادمات مع الشرطة في شوارع بجنوب شرق تركيا الذي تقطنه أغلبية كردية وفي اسطنبول مما اسفر عن سقوط 16 مدنيا قتيلا من بينهم اطفال.

وتأتي أعمال العنف في وقت حرج لتركيا اذ بدأت في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي مفاوضات بشأن الانضمام لعضوية الاتحاد الاوروبي.

ويقول محللون ان العنف يجسد أيضا الغضب على المستوى المحلي بسبب ارتفاع معدل البطالة والفقر ورفض أنقرة اعطاء حكم ذاتي اكبر للمنطقة المتاخمة للعراق وايران وسورية. وهذه أسوأ اضطرابات مدنية منذ منتصف التسعينات في ذروة حملة حزب العمال الكردستاني من أجل منح الاكراد حقوقا أكثر. وقال دوجو ارجيل رئيس مؤسسة توسام البحثية الليبرالية «الشبان مثل الاشجار يشتعلون غضبا حين تقع اي اثارة. اصبح (الجنوب الشرقي) مستنقعا يتكاثر به البعوض».

وأضاف «أغلبية الاكراد لحسن الحظ لا تريد العنف بل تريد تطبيع الموقف. فهم يريدون بناء حياتهم بعد معاناة استمرت عقدا ونصف عقد من الزمان».

ونشرت الحكومة عشرات الآلاف من الجنود في ارجاء تركيا واعلنت انها لن ترضخ «للارهابيين» وقال رجب طيب اردوغان رئيس وزراء تركيا في كلمة «ظهر هؤلاء الخونة من جديد لانهم يعلمون ان الارض بدأت تهتز من تحت اقدامهم ودفنهم التاريخ. انها المحاولة الاخيرة».

وتعتبر انقرة والاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة حزب العمال الكردستاني منظمة ارهابية ويحملونه مسؤولية مقتل أكثر من 30 ألفا منذ بداية حملتها العسكرية من أجل وطن مستقل للاكراد في عام 1984.

ويتعاطف كثير من الاكراد مع الحزب. وبصفة عامة تركزت المصادمات بين الحزب وقوات الامن في الجنوب الشرقي وتصاعدت باطراد منذ عام 2004 حين تخلى الحزب عن هدنة اعلنها من جانب واحد. وحملت السلطات حزب العمال الكردستاني مسؤولية اعمال الشغب الاخيرة. وذكرت صحيفة (جمهوريت) اليسارية ان حزب العمال الكردستاني يخطط لاستغلال جماعة صقور تحرير كردستان وهي جماعة مسلحة قريبة منه لتكثيف عملياته في المدن وتدبير هجمات بالقنابل واشعال حرائق عن عمد وغيرهما من مظاهر الاحتجاج.

وقتل شخص واصيب 13 اخرون في انفجار قنبلة وسط اسطنبول يوم الجمعة الماضي ووجه الاتهام لصقور تحرير كردستان.

وشكك وليام هال استاذ العلوم السياسة بجامعة لندن بان اعمال الشغب تمثل نقطة تحول في تركيا التي تقطنها 72 مليون نسمة. وقال هال «هناك قدر كبير من عدم الرضا ولكنه لن يمثل مشكلة كبرى اذا تعاملت معه قوات الامن بعقلانية. انها فوضى عشوائية في الوقت الحالي وليست حركة سياسية موجهة».

واضاف ان الحكومة تواجه مهمة صعبة تتمثل في تحسين الظروف الاقتصادية في جنوب شرق تركيا افقر مناطق البلاد. وتابع «حين لا يستثمر حتى الاكراد في جنوب شرق البلاد فكيف تقنع الحكومة رجال الاعمال بالاستثمار هناك.»».

ووقعت اعمال الشغب في وقت حرج لتركيا التي بدأت مفاوضات صعبة لعضوية الاتحاد الاوروبي كما يواجه حزب العدالة والتنمية الحاكم معارضة سياسية قوية قبل الانتخابات التي تجري في عام 2007.

وحث الاتحاد الاوروبي انقرة على منح المزيد من الحقوق الثقافية واللغوية لمواطنيها الاكراد البالغ عددهم 12 مليونا وفي ظل الضغوط اقر الحزب بعض الاصلاحات ولكنها لم تنفذ بالكامل. وتريد الاحزاب السياسية الكردية اجراء محادثات مع الحكومة.

لكن المؤسسة العلمانية القوية التي تضم الجيش لا تثق كثيرا في حزب العدالة والتنمية بسبب جذوره الاسلامية ولا ترى انه يتشدد بالقدر الكافي في تعامله مع الانفصاليين. ويقول محللون ان الاضطرابات الاخيرة ستمنح الجيش ذخيرة لشن حملة ضد حزب العمال الكردستاني بعد ان قلصت سلطاته تعديلات ادخلت سعيا للفوز بعضوية الاتحاد الاوروبي. ورفعت تركيا حالة الطوارئ المفروضة في جنوب شرق البلاد في عام 2002 . وتدخلت القوات المسلحة أكثر من مرة فعلا على الساحة السياسية في تركيا وتخشى تأسيس دولة كردية مستقلة غنية بالنفط في شمال العراق المجاور تغري الاكراد في تركيا بالسعي لحكم ذاتي أكبر.

من خلال شراء الاسلحة والذخائر وتكثيف الحواجز في المدينة

الميليشيات تستعد لمعارك جديدة في مقديشو

■ مقديشو ـ اف ب: يراقب سكان مقديشو بقلق كيف تستعد عناصر الميليشيات التابعة للمحاكم الشرعية وزعماء الحرب لمعارك جديدة من خلال شراء الاسلحة والذخائر وتكثيف الحواجز في المدينة التي دمرتها حرب اهلية مستمرة منذ 15 سنة.

ويقول احد سكان العاصمة الصومالية محمد ادريس (40 سنة) «في حال استمرت المعارك، ستنتهي بغالب ومغلوب»، مضيفا «الآن يتسلح الفريقان من جديد وهما مستعدان للقتال».

وفي آذار (مارس)، قتل 52 شخصا على الاقل في معارك بالسلاح الثقيل بين الميليشيات الموالية لمسؤول كبير في المحاكم ابو قار عمر ادن، وانصار بشير راجي شرار، عضو التحالف لاحلال السلام ومكافحة الارهاب الذي تقول مصادر دبلوماسية انه يحظى بدعم واشنطن.

وفي اواخر شباط (فبراير)، وقعت مواجهات بين الفريقين للسيطرة على طريق في العاصمة، ما تسبب بمقتل 33 شخصا على الاقل، غالبيتهم من المدنيين.

ومنذ مطلع نيسان (ابريل)، لم تسجل اي حادثة خطيرة بين الجانبين، دون ان يتمكنا بعد من توقيع اي اتفاق لوقف اطلاق النار.

وفي اشارة الى التوتر السائد مجددا في العاصمة والتحضيرات الجارية، ازدادت اسعار الاسلحة والذخائر بشكل كبير منذ شهرين.

ويقول ابراهيم محمد الذي كان بائع اسلحة في العاصمة سابقا «الذخائر ذات العيار الثقيل قليلة في السوق»، مشيرا الى ان اسعارها ازدادت بنسبة 20 % منذ شباط (فبراير).

ومنذ المعارك الاخيرة، ازداد عدد الحواجز التي نصبتها الميليشيات في العاصمة بشكل كبير ايضا.

ويقول رجل الاعمال علي داوود انه «يمكن رؤية حواجز مؤقتة ليلا في بعض احياء مقديشو، لا سيما تلك التابعة لميليشيات المحاكم».

ومنذ شهرين، تبدو المدينة وكانه تعيش منع تجول دائم. وتقول البائعة مدينة نوراني لوكالة فرانس برس ان «مسلحين قد يخالونك عنصرا من ميليشيات معادية ويقتلونك دون اي تبرير». وتضيف «من الافضل البقاء في المنزل بعد السادسة مساء».

ويقول التحالف لاحلال السلام ومكافحة الارهاب انه يحارب ما يمثله المتطرفون الاسلاميون من تهديد ارهابي ويتهم الميليشيات التابعة للمحاكم بتجنيد محاربين اجانب.

ويقول مسؤول في التحالف الذي يضم زعماء حرب ووزراء في الحكومة الانتقالية، طالبا عدم الكشف عن اسمه، «ان وجود محاربين اجانب تحميهم المحاكم الشرعية لم يعد سرا».

ومنذ تشكيلها قبل سنة ونصف، لم تتكمن هذه الحكومة من فرض سلطتها في العاصمة.

ويرفض رئيس احدى هذه المحاكم شيخ حسن ضاهر العويس هذه الاتهامات، معتبرا ان التحالف يكذب لتأجيج الصراع.

وقال لاذاعة تبث من العاصمة «لا وجود لمحاربين اجانب (في ميليشيات المحاكم).

نحن مستعدون للسلام ولوقف اطلاق النار، لكن الطرف الآخر ليس مستعدا لذلك»، واصفا اعضاء التحالف بانهم «مجرمون».

ويرى محللون ان المعارك الاخيرة عائدة الى تنامي نفوذ المحاكم الشرعية اعتبارا من 2004 التي استفادت من غياب حكومة مركزية فعالة وجهاز قضائي منذ اندلاع الحرب الاهلية في 1991 للسيطرة على احياء مقديشو.

وباتت المحاكم الاسلامية تقلق زعماء الحرب التقليديين الذين يسيطرون على المدينة منذ 1991 لاعتبار انها تهدد سلطتهم.

خبراء يشككون في ان يكون بن لادن مختبئا في بلاد الباشتون

بيشاور (باكستان)

من ميشال موتو:

فيما يسود الاعتقاد ان اسامة بن لادن يختبىء في المنطقة القبلية عند الحدود الباكستانية الافغانية، يرى بعض الخبراء والدبلوماسيون ان هذه المناطق المعزولة والوعرة قد لا تكون ملجأ آمنا بالنسبة لزعيم تنظيم القاعدة.

وان كان العديد من المسؤولين وعلى الاخص في الادارة الامريكية مقتنعين بان بن لادن حل ضيفا في هذه المناطق الجبلية المتمردة على القبائل الباشتونية التي تساند قضيته وتؤويه وفقا لتقاليد الضيافة الخاصة بها، فان مصادر عدة قابلتها وكالة فرانس برس في باكستان وباريس شككت في هذه الفرضية.

ويبقى ان الواقع اكثر تعقيدا من كل التصورات في هذه الوديان شبه الصحراوية التي تعبرها دروب قليلة تربط ما بين القرى والبلدات النائية، فاي خبر في هذه المنطقة ينتشر بسرعة.

ويرى الخبراء انه من المستبعد ان يكون شخص فار باهمية اسامة بن لادن تمكن من الاختباء مع حاشيته في هذه المنطقة بدون ان يتم رصده او الابلاغ عنه.

فان كانت عائلة او عشيرة ما تؤوي شخصا، من المستحيل الا تعلم به العشائر المجاورة التي قد تسعى الى القبض عليه او تسليمه لتسوية حسابات قديمة ربما او لمجرد كسب مبلغ مالي ضخم على حساب اخصام او اعداء لها.

وقالت مريم ابو ذهب الخبيرة السياسية المتخصصة في شؤون باكستان «يجب الا ننسى ان المناطق القبلية صغيرة جدا من حيث المساحة ومن المستحيل تماما الا يلاحظ شخص ما هناك».

وتؤكد هذه الاستاذة في المعهد الوطني للغات والحضارات الشرقية في باريس، التي جالت في بلاد الباشتون من انه «لا يمكن اطلاقا لاحد ما البقاء وحيدا هناك، لا يمكن ان يتنقل بدون ان يرافقه احد ما من العشيرة التي هو على ارضها. وبالتالي فان الجميع يعرفون من هو ومن اين اتى واين يذهب».

واوضحت «يمكن عبور المناطق القبلية لقاء مبلغ مالي لكن لا يمكن البقاء فيها.

فعندما يريد احد ما الاختباء يذهب الى مكان اخر. وافضل مدينة حتى لا يلاحظ اي كان وجودكم هي كراتشي المكتظة بـ15 مليون نسمة».

كذلك يؤيد دبلوماسي غربي يعمل في بغداد «فرضية المدن الكبرى».

وقال الدبلوماسي الذي اشترط عدم ذكر اسمه «يغلب الاعتقاد بان بن لادن يختبئ على الارجح في مدينة. لماذا؟ لان كل الاعتقالات التي طاولت مسؤولين كبارا من القاعدة في باكستان تمت في مدن كبرى مثل كراتشي ولاهور وحتى روالبندي، المقر العام للجيش».

واضاف «ان جميع المنظمات الاسلامية موجودة هنا (في المدن) ويمكن ان تقدم المساعدة والدعم».

وذكرت مريم ابو ذهب بأن خالد شيخ محمد قائد عمليات القاعدة والمخطط لعمليات 11 ايلول (سبتمبر) الذي اعتقل في الاول من اذار (مارس) 2003 في روالبندي «كان متمركزا في كراتشي ومكث هناك سنوات عدة. ان المدن الكبرى في باكستان تتضمن شبكات ومناصرين ويمكنكم العيش فيها بامان لفترة طويلة».

وفي بيشاور، يعتبر الصحافي والخبير الاقليمي رحيم الله يوسفزاي الذي اجرى مقابلتين مع اسامة بن لادن انه «ان كان في المناطق القبلية، فانه يحظى بحماية عدد ضئيل جدا من الاشخاص. قبل 11 ايلول (سبتمبر) 2001، لكانت اي قبيلة اعتزت بتقديم المساعدة والحماية له، لكن هذا لم يعد صحيحا اليوم، فالامر بات خطيرا للغاية».

واضاف «من المحتمل ان يكون في منطقة قريبة، لكنه في هذه الحال يتفادى لفت الانظار ولا يتحرك عمليا لتجنب ان تتنبه اليه عشيرة منافسة قد تسلمه من اجل المال او الانتقام».

وقال الباحث الفرنسي اوليفيه روا احد ابرز اختصاصيي المنطقة في العالم ان «كل شيء في هذه المناطق ينتشر بسرعة والسؤال الذي يمكن طرحه هو ان كانت هناك رغبة حقيقية في القبض عليه. الن يكون بن لادن اكثر نفعا لاسلام اباد وهو فار منه في السجن؟».

(ا ف ب)

طالبان تغتال مسؤول مخابرات افغانيا

باكستان تقتل 16 متشددا قرب حدود افغانستان

■ اسلام اباد ـ قندهار ـ رويترز ـ ا ف ب: قال متحدث باسم الجيش الباكستاني ان قوات الامن الباكستانية قتلت 16 متشددا موالين لحركة طالبان خلال اشتباكات شرسة في منطقة قبائل مضطربة قرب الحدود المشتركة مع افغانستان. وجرت الاشتباكات في منطقة شاوال في وزيرستان الشمالية عقب هجوم شنه خلال الليلة قبل الماضية متشددون على موقع امني.

وقال الميجر جنرال شوكت سلطان المتحدث باسم الجيش ان ثمانية متشددين قتلوا خلال هجوم وقع ليلا ردا على الهجوم على الموقع الامني وان ثمانية اخرين قتلوا في اشتباكات لاحقة امس الاربعاء.

وتصاعد التوتر هناك منذ الاشتباكات العنيفة التي وقعت الشهر الماضي وراح ضحيتها نحو 200 من رجال القبائل. وكان رجال القبائل يستجيبون بذلك لدعوة أطلقها رجال دين عقب هجوم شنته القوات المسلحة على معسكر تابع لتنظيم القاعدة.

وقال سلطان لرويترز تعليقا على اعمال العنف التي وقعت أمس الاول «حتى الان تأكدت وفاة 16 متشددا.. ويمكن ان يكون العدد أكبر بكثير من ذلك».

وقال ان القتال الضاري سيخرج المتشددين من أماكن تجمعهم الحصينة. وقال أحد المقيمين في ميرانشاه «كانت طائرات الهليكوبتر تحلق دخولا وخروجا من شاوال منذ الصباح».

الى ذلك اغتال مقاتلو طالبان بالرصاص مسؤول مخابرات افغانيا امس الاربعاء وهو ثاني ضابط امن كبير يقتل في 24 ساعة.

واشتد العنف المتصاعد بالفعل في افغانستان في الاسبوع الماضي عندما اعلنت حركة طالبان انها بدأت هجوم الربيع في حملتها لاخراج القوات الاجنبية والاطاحة بالحكومة المدعومة من الغرب.

وقال قائد الشرطة الاقليمية ان مسؤول المخابرات الاقليمي عبد الحكيم قتل بالرصاص وهو يسير الى مكتبه في اقليم غزنة جنوب غربي العاصمة.

وقال قائد الشرطة عبد الرحمن سارجانغ الذي اكد ان المهاجمين من حركة طالبان ان احد المسلحين اعتقل وهو يحاول الفرار على دراجة نارية. واعلنت طالبان المسؤولية عن قتل ضابط مخابرات اخر في اقليم نيمروز الثلاثاء.